آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية
السنة الثامنة عشرة، العدد الأول، الربيع و الصيف، ١٤٣٦ هـ .ق، ٦٥ – ٨٦

النوروز مظهر الثقافة والحضارة بين الفرس والعرب

مهدى ممتحن*

الملخص

الحضارة والثقافة تتألف من المعتقدات والعادات التي بنيت علي يد أفراد المجتمع وتسبّب في قوامهم كشعب واحد؛ والأعياد تعتبر كجزء مهم من هذه الثقافة. فالإيرانييون من العصور القديمة كانوا يهتمّون بالفرح ويحتفلون بالأعياد بأية مناسبة كانت؛ في بداية الشهور أو بداية الفصول أو بداية السنة. فالنيروز من أهمّ أعيادهم الذي كان يحتفل به علي شرف مجيء قدوم الربيع وكانت الأعياد النيروزية كدمٍ تجري من جديد في عروق المجتمع ويعطيه نشاطاً مثل الطبيعة التي تحيا من جديد. فنحن في هذا المقال نتطرّق إلي كيفية هذا الدخول واهتمام العرب به في إطار المنهج الوصفي ـ التحليلي. وكان من الشعراء العرب الذين اهتمّوا بالنيروز وبينوه بصراحة وصدق هو *المتنبي* وبين أنّ النيروز خير صلة بين الأمتين الفارسية والعربية وشارك إخوانه الفرس بهذا العيد السعيد ساهم أيضا في هذا الأمر الشريف الرضي وأعلن مشاركته مع أفراح الشعب الفارسي.

الكلمات الرئيسة: العيد، الفرس، الحضارة، النيروز.

١. المقدمة

العيد من حيث اللغة مشتقة من «العود» وهو البدء كما يقالُ «بدأ ثم عاد» كقوله تعالي:

---

* أستاذ مشارک فی اللغة العربيّة وآدابها، جامعة آزاد بجيرفت dr.momtahen@gmail.com
تاريخ الوصول: ١٣٩٤/١/١٢، تاريخ القبول: ١٣٩٤/٤/١٦

«كَمَا بَدَأَكُمْ تعُودُون فَريقاً هَدَي وفَريقاً حقَّ عَلَيهِمُ الضَّـــلالة ...» (الأعـــراف: ٢٩)؛ والعيد والاعتياد بمعني التعود. أما العيد اصطلاحاً هو الشوق والاشتياق كما قال الشاعر: «والقلب يعتاده من حبها عيد» (ابن منظور، ١٩٥٥: ٤٦٠).

وقالَ المفضل: عادني عيدي وأنشد هكذا: «عاد قلبي من الطويلة عيدُ»؛ وأنشد تـــأبط شراً حول العيد قائلاً:

يا عيدُ مالَكَ مِن شوقٍ وايـــراق ومرِّ طيفٍ علي الأهوالِ طَـــرّاقِ

(الإصفهاني، ١٩٥٧: ١٠٧)

والعيد عند العرب هوالوقت الذي يعود فيه الفرح أو الحزن، وكان في الأصل العـــود، فلما سكنت الواو انكسر ما قبلها وصارت ياء، ليفرقوا بين الاسم الحقيقي والمصدر، وقيل سُمّي العيد عيداً لأنّه يعود كلّ سنة بفرحٍ مجدد.

وفي البدايه يمكن البحث حول الأعياد الفارسية، من حيث نشأتها وقدمتـــها وتأثرهـــا بالثقافات العريقة، لاتصالها باليونان والروم والهندوس.

الأعياد مجموعة من الطقوس التي تقام لمناسبة معينة ولها سمات معينة التي تنبـــع مـــن الآداب والسنن الشعبية في كلّ من المجتمعات. طبعا للأعياد صلة وثيقة بالدين في كـــلّ المجتمع. فعيد النيروز كان من أهمّ الأعياد في بلد إيران القديم وقبل دخول الإسلام الذي كان يقام علي شرف مجيء قدوم الربيع وكانت له عادات تنبع من الـــدين الزراتشـــتية (ابن منظور، ١٩٥٥: مادة «ع»). فبعد الإسلام بقي هذا العيد علي أهميته لأنه كـــان علي مناسبة طبيعية وهو مجيء الربيع. لكنه أضيف عليه بعض من التقاليد الإسلامية.

كلّما ازدادت سيطرة الإيرانيين علي بلاط الخلفاء العرب كانـــت أهميـــة الـــنيروز مشهودة وخاصة في العصر العباسي الذي اتسع فيه النفوذ التركي والفارســـي. وانتـــهز الإيرانيون الفرص لهذا العيد من طرق شتّي لنيل هذا الغرض والتأثير علي الذوق الشعري العربي. فكثير من الشعراء اللإيرانيين اقترنوا مدح الخلفاء مع الوصـــف واســـتطاعوا أن يزيدوا من شأنه في البلاط. والشعراء العرب أيضاً دخلوا في هذا النمط والسياق وتعرّفوا بهذا العيد الجميل.

فإنّ اهتمام العرب بهذا العيد يعتبر كنوع من التفاعل الثقافي بين الإيـــرانيين والعـــرب، ونحن في هذا المجال نتكلّم عن هذا التأثير، وعن كيفية وصف هذا العيد علي لسان الشعراء العرب. ثمّ نتطرّق إلي آثار الاحتفال به في المجتمع الإسلامي آنذاک.

فالبحث بعد دراسة نماذج شعرية المرتبطة بالنوروز يجيب علي سؤالين هما:

ـــ كيف تجلي النوروز بين الأدبين الفارسي والعربي؟

ـــ كيف أدّي النوروز إلي ايجاد الصلة بين الحضارتين العربية والفارسية؟

٢. النوروز أو النيروز

النوروز لغة فلفظه مركب من كلمتي «نو» بفتح النون وضمها، ومعناه «الجديد» ولغـــة «نو» هي مستعملة في كثير من اللغات الأوروبية التي أصلها آرية مثل كلمـــة «New» في الانكليزية و«Neu» في الألمانية و«Neuveau» في الفرنسية و«Nova» في الايطالية .. الخ. و«روز» بمعني اليوم ـــ فلفظ «نوروز» هو «اليوم الجديد» (البيروني، ١٩٦٤: ٢١٥).

والنوروز اصطلاحاً هو أوّل يوم من أيام السنة الجديدة الشمسية (دهخـــدا، ١٣٣٣: مادة «نوروز»). ويحتفل به في بداية شهر فروردين والموافق للحادي والعشرين من شـــهر آذار (برهان، ١٣٤٢: مادة «نوروز»).

هو من أعظم الأعياد الإيرانية عبر القرون، ويقع في ٢١ مـــن شـــهر اذار، ويســـمي عندالعرب بيوم الشجرة أو عيد الربيع، وقد أنشد شعراء الفرس والعرب أبياتاً كثيرة حوله منها قول أبي تمام منشداً:

قد شرَّد الصبحُ هذا الليلَ عن أفقه وسَوَّغ الدهرُ ما قد كان مِن شَرَفه

سبقت إلي الخلقِ في النيروز عافيـــة بها شفاهم جديدُ الدهرِ مِن خَلَقِـــه

(أبو تمام، ١٩٨١: ٣٨٨)

فقد شبّه الشاعر ممدوحه بالصبح، والصبح رمز الضياء وهو الممدوح وقضائه علـــي افشين (وهو الليل)، فقال له: كن كالنوروز جديداً، وابدأ حياة جديـــدة في أيامـــک،

واجعل النوروز رمزاً للانسانية، ومن جهه أخري قدهنأ *ابن الرومي، عبيدالله بن عبدالله* بمناسبة النوروز قائلاً:

يومُ الثلاثاء، ما يــومُ الثلاثــاء؟ في ذروةٍ من ذرا الأيــام عليــاء
كأنما هُو في الأســبوع واســطةٌ في سمط دُرّ محلِ جيــد حســناءِ
ما طابقَ الله نيروز الأمــير بــه إلا لتلقــاه فيــه كُــلَّ ســرّاءِ
جادَت يمينک في النيروز فائضــة بالمال إذ جادَ فيه النــاسُ بالمــاء

(ابن الرومي، ١٩٩٨: ٧٠)

واغتنم البحتري قدوم فصل الورد مع بداية النيروز ليمدح الخليفة المعتــز بــالله بهــذه المناسبة فأنشد قائلاً:

وافيته و الوردُ في وقتٍ معــا ونَزلتَ فيه مع الربيع النــازلِ
وغدا بنيروزٍ عليکَ مبــارک تحويلُ عامٍ اثر عــامٍ حائــلِ

(البحتري، ١٩٩٤: ١٠١٤)

أما المتنبي أخذ يمدح ممدوحه ابالفضل محمد بن الحسين بن العميــد ويهنئــه بعيــد النوروز منشداً:

جاءَ نيروزنا وأنــتَ مــراده ووَرت بالــذي أراد زِنــادُه
هذه النظرة التي نالهــا منــ کَ الي مثلها من الحــولِ زادُه
ينثني عنک آخر اليــوم منــه ناظرٌ أنــتَ طرفــه ورقــاده
نحن في أرضِ فارس في سرورٍ ذا الصباح الذي يري مــيلاده
عظّمته ممالکُ الفــرسِ حــتي كلُّ أيــام عامِــه حُســادُه
مالبسنا فيه الأكاليــل حــتي لبســتها تلاعُــه ووهــادُه
عند من لا يقاسُ كسري أبوسا سان مُلکــا بــه ولا أولاده
عــربي لســانه، فلســفي رأيــه، فارســية أعيــاده

(المتنبي، ١٩٣٨: ٤٨)

فكشف *المتنبي* في هذه القصيدة عن مشاعره وأحاسيسه، وبين ما في نفسه في صـــراحة وصدقٍ علي أنّ النوروز خير صلة بين الأمتين الفارسية و العربية، وشارک إخوانه الفرس وهو في أرض فارس بهذا العيد السعيد.

وساهم *الشريف الرضي* في حبه لعيد النوروز، وأعلن مشاركته مع أفراح الشـــعب الفارسي، وتأثر بالنوروز كما تأثر من قبله الشعراء، ومدح *حمزة بن ابراهيم* وهنأه بهذا العيد قائلاً:

تلقـــاک نـــيروزکَ المســـتجد　　يسرُ عيانـــاً ويرضـــي سماعـــا
ولازال دهرک طـــوع الجنـــب　　إذا مـــا أمـــرت بـــأمرٍ أطاعـــا
تلاقي الخطـــوب ثقـــالاً بطـــاءٌ　　وفرّ الأمـــاني عجـــالاً ســـراعاً

(الشريف الرضي، ١٤٠٦: ٢٥٨؛ فروخ، ج٣: ٥٩)

ومن جهة أخري أخذ مهيار الديلمي يمدح ممدوحه أباالقاسم الحسين بن علي المغـــربي عند تقلده الوزارة وهنأه بالنوروز، ومطلع القصيدة هكذا:

هل عند عينيک علي غُـــرّبِ　　فرامـــة بالعـــارضِ الخلـــبِ
واطلع علي النيروز شمســـاً إذا　　ساق الغروب الشمس لم تغرب
يوم مـــن الفـــرسِ أتي وافـــداً　　فقالت العُـــربُ لـــه: قّـــربِّ
باتَ مِن الإحسان في داركـــم　　وهو غريبٌ غـــير مســـتغربِ

(الديلمي، ١٩٨٨: ٧٥)

ويري *مهيار الديلمي* أنّ النوروز عيد فارسي وفد علي العرب، واستقبله العرب بشوق وإحسانٍ و محبة، حتي أصبح أحد أعيادهم العربية يحتفلون به كلّ عام كرمزٍ للوفاء، ولقاء بجمع الأمتين الفارسية والعربية في هذا العيد السعيد لتذوب فيها القلوب وتصبح قلباً واحداً نابضاً بالإنسانيةكي يعمّ الجميع لخيرَ والسعادة. أما شعراء الفرس فقد أنشدوا مـــا أنشـــد شعراء العربَ قبلهم وبعدهم أشعاراً رائعةًحول النوروز وفيتهنئة الملوک وسلاطين عصرهم ومنهم *العنصري والمنوتشهري* وغيرهم من الشعراء فمثلاً مدح *العنصري*، *السلطان محمود الغزنوي* بمناسبة عيد النوروز منشداً:

١. تا حكم سر سال عجم باشد نوروز چون حكم سر سال عرب ماه محرّم
٢. جاويد جهان‌دار و خداوند جهان باش تو شاد به كام دل و اعدات مغمّم
٣. اين عيد همايون به تو بر فرخ و ميمون تو منعم و آن كس كه تو خواهي به تو منعم

(العنصري، ١٣٦٣: ٢٠٢)

ومدح المنوچهري، أباالقاسم ممدوحه مدحاً جميلاً وهنأه بعيد النوروز فأنشد قائلاً:

٤. نوروز فرخ آمد و نغز آمد و هُژير با طالع مبارک و با كوكب منير
٥. ابر سياه چون حبشي دايه‌اي شدست باران چو شير لاله ستان كودكي بشير
٦. مرغان دعا كنند به گل بر سپيده دم بر جان و زندگاني بوالقاسم كثير

(المنوچهري، ١٣٧٠: ٤٨)

ووصف *المنوچهري* النيروز قائلاً:

٧. نوروز روز خرمي بي عدد بود روز طواف ساقي خورشيد خدّ بود
٨. مجلس به باغ بايد بردن كه باغ را مفرش كنون ز گوهر و مسند زندّ بود
٩. نرگس به سان حلقه زنجير زرنگر كاندر ميان حلقه زرين وتد بود

(المصدر نفسه: ٢٩)

وأنشد مسعود *سعد سلمان* أيضاً قائلاً:

١٠. خسروا شب‌هاي عمرت روز باد مهرگان مُلک تو نوروز باد

(سعد سلمان، ١٣٦٢: ٥٩٨)

وأنشد ناصرخسرو القبادياني حول النوروز قائلاً:

١١. نوروز جوان كرد به دل پير و جوان را ايام جواني است زمين را و زمان را
١٢. هر سال در اين فصل برآرد فلک پير چون طبع جوانان جهان دوست جهان را

(ناصرخسرو: ١٣٦٧: ١٧)

وفي أبيات أخري أنشد هكذا:

١٣. نديدي به نوروز گشته به صحرا به عيوق مانند لاله طري را

۱٤. اگر لاله پر نور شد چون ستاره　　جز او وي نپذرفت صـــورتگري را

(المصدر نفسه: ٤٥٨)

وأخذ *الأنوري* ينشد مشابها لما قاله الشعراء الآخرون موصفاً بالنيروز:

۱۵. روز عيش و طرب و بستان است　　روز بـــازار گـــل و ريحـــان اســـت

۱٦. توده خـــاک عبيرآميـــز اســـت　　دامـــن بـــاد عبيرافشـــان اســـت

(صفا، ۱۳۷۲: ۲/ ٦٧٥)

وقال شاعر آخر بهذا المضمون وفي ذكره من «العقد الفريد» منشداً:

جعلتَ فداک للـــنيروز حـــقّ　　و أنتَ علي أوجب منـــه حقـــا

و لو أهديتُ فيه جميـــع ملکـــي　　لکان جميعـــه لـــک مســـترقاً

فأهديت الثنـــاء بـــنظم شـــعرٍ　　وکنت لذاک مـــني مســـتحقاً

لأنّ هديـــة الألطـــافِ تفـــني　　وإنّ هديـــة الأشـــعارِ تبقـــي

(ابن عبدربه، ۱۹٤۹: ۲۲۲)

ووصف أيضاً *عمر الخيام* الشاعر الفارسي في إحدي رباعياته نوروزاً منشداً:

۱۷. چون ابر به نوروز رخ لاله بشست　　برخيز و به جام باده کن عـــزم درســـت

۱۸. کاين سبزه که امروز تماشاگه توست　　فردا همه از خاک تو برخواهـــد رســـت

(خيام، ۱۳٤٤: ۸)

وأيضاً أنشد هكذا:

۱۹. چون لاله به نوروز قدح گير به دست　　با لاله رخي اگر تو را فرصـــت هســـت

۲۰. مي نوش به خرّمي که اين چرخ کهن　　ناگاه تو را چو خـــاک گردانـــد پســـت

(المصدر نفسه: ۸)

فالجاحظ (ت سنه ۲۵۵ هـــ) في كتابه *المحاسن والأضداد* يقول: «أوّل من بحث حول النوروز واتخذه عيداً وجعله سنة اجتماعية بين الناس هو *کياخسرو بـــن ابرويزجهـــان*»

(الجاحظ، ١٣٢٤: ٢٧٦) وكما قال *الكسروي*: «أوّل من أبدع النيروز وأسّس منازل الملوك وشيد معالم السلطان واستخرج الفضة و الذهب و المعدن، واتخذ من الحديد آلات وذلل الخيل وسائر الدواب وبني القصور، واتخذ المصانع هو *كياخسرو بنابرويز*» وكما يقال إن سام بن نوح كان ملك الدنيا وآمر أقاليم ايرانشهر وكان نيروز هو أول يوم اجتمع ملكه واستوت أسبابه، والنوروز هو أوّل يومٍ اجتمع فيه كياخسرو واتخذه الناس عيداً لهم وأصبح من بعده سُنة. وكي نعلم و نتعرف علي كلمه النيروز لغة و اصطلاحاً سنبين ذلک موجزاً.

إذن نوروز هو أوّل يوم من أيام الربيع وفيه تحيا الأرض بعد موتها، فقد استعمل لفظ نوروز في اللغة الفهلوية «نوک روز» (NocRoz) و«نوگ روز» (Noghroz» (كريستنسن، ١٩٥٧: ١٦٢).

وقد استعمل *أبونؤاس* هذه اللغة أي «نوک روز» في قصائده حينما مدح *بهروز المجوسي* وقال في مطلع قصيدته:

حماني وصل أبناء القسوسِ نجيب العزّ بهروز المجوسي
فقال بحقِ المهرجان ونوكروزِ وفرخروز أبسال الكبيس

(أبو نؤاس، ١٩٩٣: ٣٢٠)

وقد أطلق الأرمن علي اليوم الأوّل من سنتهم اسم «نوسرد» (Navasard» وقد ذكر في كتاب التلموذ البابلي وتلموذ اورشليم أربعة أسماء من الأعياد الفارسية هي «موتردي» (Mutardi) و«تريسكي» (Turyaskai) و«مهرنكي» (Maharnekai) و«مهرن» (Muhren) و«نوسرد» و«تيركان» و «مهرجان» و«نوروز».

وأطلق الفرس علي النوروز اسم «عيد فروردين» وقال أبو الفرج الروني حوله هكذا:

٢١. جشن فرخنده فروردين است روز بازار گل و نسرين است

(صفا، ١٣٧٢: ١/ ٣٢٤)

وسمّي النوروز عيد الربيع وأنشد فيه *مسعود سعد سلمان* قائلاً:

۲۲. اين دولت بين كه جشن دولت پيوسته به جشن نوبهاري

(سعد سلمان، ۱۳٦۲: ۲۱۰)

أما العرب فقد عرّبوا هذه اللغة إلي كلمة«نيروز»، وقال *الزمخشري* في كلامه جاء يوم النوروز والنيروز، وهو علي وزن فيعول واستعمل هكذا:

نورَزَ الناسُ ونورز تُ ولكن بدموعي

وزكت نارهم والنا رُ ما بين ضلوعي

(المقريزي، ٤٤١: ۳۹٦)

واستعملت النوروز أيضاً بالصيغة الفارسية، و قال *البحتري* منشداً في وصف الربيع:

وقد نبه النوروز في غسق الدجي أوائل وردٍ كنّ بالأمسِ نُوّما

(البحتري، ۱۹۹٤م: ١٤٧)

وأطلق عليه أيضاً «هرمز روز» وقال *والبة بين الحباب* في هذا الباب منشداً:

قد قابلتْنا الكؤوس ودابرتْنا النحوس

واليوم هرمز روز قد عظمته المجوس

(الإصفهاني، ۱۹۵۷: ۱۸/ ۸۳)

وقد استعمل النوشجان الاصفهاني كلا الكلمتين في شعره قائلاً:

فاهنأ بنيروز أتاك مبشراً بربيعه وبيوم هرمز روز

(تقي‌زاده، ۱۳۱۷: ۲۹۳)

وأمّا بشأن نشأة النوروز، يقول العسكري (ت سنه **۳۹۵**هـ): في كتابه *الأوائل* أنّ الفرس قد أجمعت علي أنّ (جم) هو الملک الأول الذي اتخذ النوروز عيداً، وهو الذي بني مدينة طوس و يقول النسابون بأنّ الله تعالي بعث في زمنه هوداً إلي قومي عاد وثمود وولد قحطان أبواليمن، وكان الدين قد تغير قبله فلما ظهر العدل في زمنه سُمّي ذلک اليوم نوروز حتي اليوم وعربته العرب به «نيروز» (العسكري، ۱۹٦٦: ۳۲٦).

والفردوسي قد أنشد هكذا في *الشاهنامه* قائلاً:

٢٣. كه چون خواستي ديو برداشتي ز هامون به گـــردون برافراشـــتي
٢٤. به جمشيد بر گوهر افشـــاندند مران روز را روز نـــو خواندنـــد
٢٥. سر سال نو هرمـــز فـــرودين بر آسوده از رنج تـــن دل ز كـــين
٢٦. بزرگان به شادي بياراســـتند مي و جام و رامشگران خواســـتند
٢٧. چنين روز فرخ از آن روزگار بمانـــد از آن خســـروان يادگـــار

(فردوسي، ١٩٧٠: ٢٦)

وأصل النوروز أيضاً هو أن *جمشيد* قد أمر باتخاذ عجلة من العاج، وفرّشها بالـــديباج، وركب فيها، وأمر الشياطين بحملها علي أكتافهم والذهاب بما فيها بين الأرض والسماء، حتي أقبل عليها في الهواء في يوم واحد، وذلک يوم اورمزد من «فروردين ماه» وهـــو أوّل يوم من الربيع الذي هو غرة العام، وشباب الزمان وفيه حياة الأرض بعد موتها فقال الناس: هذا يوم جديد وعيد سعيد وملک عجيب، فاتخذوه عيدهم الأعظم وسموا ذلـــک اليـــوم نوروز، وحمدوا الله علي ملكهم *جمشيد* والبسطة والقدرة (الثعالبي، ١٩٦٣: ١٣).

اما *البيروني* فقد ذكر في كتابه *الآثار الباقية عن القرون الخالية* بشأن النوروز: «أنّ *سليمان بن داود* لما فقد خاتمه ورُد إليه بعد أربعين يوماً وعادت إليه اهبته، وعكفت عليـــه الطيـــور، فقالت الفرس (نوروز آمد) أي جاء اليوم الجديد، وسمّي نوروز» (خيام، ١٣٤٣: ٦)، ومـــا إلي ذلک من الأخبار الكثيرة التي وردت عن نشأة نوروز، والتي لا مجال لنا في هذا المقال أن نذكر أكثر من هذا، إلا أن نذكر دليلاً آخر حول نشأة النوروز، وننقل الخير حول ما ادعاه *الحكيم عمر الخيام* (ت سنة ٥١٥ هـــ) بأنّ النوروز قد أثبته عن طريق الرياضيات قائلاًعند ما علموا أنّ الشمس تدور دورتين، الأولي منها ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربـــع يـــوم، ويوافق دخول الشمس برج الحمل، ولكنها كلّ سنة تقل مدته، و لم تســـتطع الوصـــول إلي برج الحمل، كما كانت سابقاً وحينما أدرک *جمشيد* هذا اليوم أي وصول الشمس إلي برج الحمل سماه (نوروز)، واحتفل به وأصبحت من بعده سنةسار بها الملوک والناس.

فعمر الخيام خالف جميع الكتاب والمؤرخين الذين سبقوه في كتابه «أصل النوروز» لأنّ النوروز في نظره حدثٌ كونيّ، ولعله النظر الوحيد الذي أعطي رأيه دون التقعيد

برأي غيره، أمّا *القزويني* (ت سنة ٦٨٢ هـ) نقل في كتابه *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات* عن أصل النوروز أي «فروردين ماه» هو اليوم الأول منه النيروز، وهو أول يوم من السنة واسمه بالفارسية يعطي هذا المعنى، وزعموا أنّ الله تعالي في هذا اليوم أدار الأفلاک وسير الشمس والقمر وسائر الكواكب واسم هذا اليوم هرمزد، وهو اسم من أسماء الله تعالي، وقالوا إنّ الله تعالي قسّم في هذا اليوم السعادات لأهل الأرض (القزويني، ١٩٦٣: ١٤١).

٣. علل بقاء النيروز حتي الزمن الحديث

هناک عللٌ عديدة جعلت النوروز يسير عبر التاريخ دون أن يتأثر بأي عامل من عوامل الفناء التي أصابت الأعياد الأخري وهي:

أولاً: هو عيد الطبيعة ويطل علينا في أول يومٍ من أيام الربيع، فيحمل لنا بهاء الحياةوصفائها؛

ثانياً: النوروز من أقدم أعياد الفرس التي أصبحت شعائره سنة من سنن الحياة الاجتماعية الإيرانية؛

ثالثاً: من أهميته الاقتصادية، أنّ النوروز هو يوم افتتاح الخراج وتولية الأعمال والاستبدال وضرب الدراهم و الدنانير (الجاحظ، ١٩١٤: ١٤٦).

رابعاً: مشاركة العرب لإخوانهم الفرس في إحياء شعائر هذا العيد مما ساعد علي بقائه؛

خامساً: اهتمام الكتاب والشعراء بتدوين سنن وتقاليد النوروز، وأهمية الشعراء بإنشاد أشعار جميلة حوله، لهذا جعل النوروز مع الزمن حياً وهو مهرجان عمره أكثر من الفين وخمسين سنة.

ولقد قال *سلمان الفارسي* بشأن تفضيل النوروز: «كنا علي عهد الفرس نقول إنَّ الله أخرج زينته لعباده من الياقوت في النوروز ومن الزبرجد في المهرجان، ففضلهما علي غيرها من الأيام كفضل الياقوت والزبرجد علي سائر الجواهر» (البيروني، ١٩٨٦: ٢٢٢).

٤. النوروز عند العرب

لما كان النوروز أحد الأعياد الإيرانية منذ القدم، وكانت له حضارة خاصة بين الفرس والعرب، كانوا غير متحضرين وبدويين قد عاشوا في الصحراء، إلا في اليمن وبعض البلدان الصغيرة، والفرس قد أثروا بحضارتهم هذه علي الأعراب واستفادوا من هذه السنن في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسبب الوحيد لهذا التأثير هو قرب مدنهم كالحيرة من عاصمة الساسانيين، والتي كانت مشيدة علي ضفاف نهر دجلة.

٥. النوروز و تأثيره في العصر الأموي

لقد اهتمت الدولة الأموية بعيد النوروز، من الناحية الاقتصادية، و لم تشاركهم في إحياء شعائرهم، لأنّ الشعوبية كانت حاكمة آنذاک، وطلبت من الفرس أن يدفعوا هدايا النوروز، كما فعل *معاوية* وبلغت الهدايا عشرةآلاف درهماًسنوياً واستمرّت أخذ الهدايا حتي زمن *عمربن عبدالعزيز* (الجهشياري، ١٩٣٨: ٢٧).

٦. النوروز في العصر العباسي

شارک الخلفاء العباسيون الفرس في إحياء شعائر النوروز، وأدخلوا سننه في قصورهم، واعتبروه عيداً رسمياً يحتفل به كلّ عام، واغتنم الشعراء والخطباء حلول عيد النوروز، ليشاركوا خلفاءهم في إقامه شعائره، لأنّ العباسيين كانوا أكثرهم من الموالي والفرس. ومن سننه إشعال النار وصبّ الماء وتقديم الهدايا وإقامة مجالس الطرب، وكان الشعراء يغتنمون فرصة إيقاد النار، ليعبروا عن أمانيهم وأشواقهم الصادرة من أعماق قلوبهم لذلک وصف *كشاجم* نفسه في هذا اليوم في حين أنه قد ابتعد عن أحبائه وفاضت الدموع من عينيه قائلاً:

لما رأيت النوروز سنته　　صبّ مياه وشبّ نيرانِ
نورزتُ وحدي والشوق يقلقني　　بنار قلبي وماء أجفانِ

(كشاجم، ١٩٧٠: ٤٦٦)

ووصف أيضاً عن إحساسه بمناسبة إضرام النار وصبّ الماء في النيروز في أبيات أخري متشوقاً إلي أحبائه منشداً:

كيف ابتهاجک بالنوروز يا سكني وكلّ ما فيه يحكيني واحكيه
فناره كلهيب النار في كبدي وماؤه كتوالي دمعتي فيه

(المقريزي، ۱۹۷٦: ۳۹٦)

وكانت الهدايا تهدي في هذا اليوم، كما كانت تهدي إلي ملوک الفرس، ومن الرسوم التي كانت تقيم في بلاط ملوک الفرس من الطرب والغناء والموسيقي، قد اقتبست في بلاط الخلفاء العباسيين أيضاً، فمثلاً نري *الخليفة الواثق عبدالله بن العباس* قد دعا الربيعي وبعض الشعراء في يوم نوروز، ولما دخل عبدالله عليه أنشد قصيدة وصنع له لحناً خاصاً قائلاً:

هي للنيروز جاماً ومداماً ونداماي
يحمدون الله والوا ثقُ هارون الإماما
ما رأي كسري أنوشر وان مثل العام عاما
نرجساً عضّا ووردا وبهاراً وخُزامي

(الاصفهاني، ۲۰۰۰: ۱۹/ ۱۸٤)

فطرب *الواثق* واستحسن الغناء وشرب عليه حتي سكر وأمرله بثلاثين ألف درهم وأنشد *عبدالله بن العباس* أيضاً في أبيات أخري حول النيروز قائلاً:

باكر صبوحک صَبحة النيروز واشرب بكأسٍ مُترعٍ وبكوز
ضَحک الربيع إليک عن نوّاره آس ونسرينٍ و مرماحوزِ

(نفس المصدر: ۱۷۵)

وكتب ايضاً ابن العباس إلي محمدبن الحرث مهنئاً بيوم النوروز قائلاً:

أسقني صفراءَ صافية ليلة النيروز والأحدِ
حَرَّم الصومُ اصطب احكما فتزوّد شُربَها لِغدِ

(نفس المصدر)

وجعل ابن الحجاج للنوروز حقوقاً ورسوماً، وهو أن يقضي سحابة ليلة وهو غارق في السكر حتي الفجر فأسمعه ينشدُ:

يا مَن حقـــوق الـــنيروز تلزمـــه اسمک يـــوم الـــنيروز مشـــهور
فاسكر من الليل واصطبح سحراً غـــداً تـــراني وأنـــتَ مخمـــور
واســـتنطق الزبـــر أتي رجـــلٌ يعجـــبني مـــا يقولـــه الزبـــرُ

(نفس المصدر)

ونري أنّ عبدالله بن العباس عند محمد بن الجهم البرمكي بالأهواز يغني بمناسبة النيروز قائلاً:

المهرجـــانُ ويـــومُ الاثـــنين يومُ سرورٍ قد حُـــفّ بـــالزينِ
ينقل مِن وَغـــرة المصـــيفالي برد شتاء مـــا بـــين فصـــلين
محمد يابن الجَهم ومَـــن بـــني للمجدِ بيتاً من خـــير بيـــتين
عشأ نيروز ومَهـــرج فَرَحـــاً في طيب عيش وقُـــرة العـــينِ

(نفس المصدر: ١٨١)

فكان للنوروز بعد الإسلام تأثيراً هاماً في جميع البلدان العربية من العراق ومصـــر ولبنـــان وسوريا والأندلس وبعض البلدان الأخري في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فمثلاً يقول حسن ابراهيم حسن في كتابه *تاريخ الإسلام السياسي والـــديني والثقـــافي والاجتماعي* كان لمصر القديم نوروز خاص يسمي «النوروز القبطي» وهو بداية الســـنة القبطية، وكانت النيران توقد في ليلة النيروز وتوزع الكسوة علي رجال الدولة، وتـــوزع الرسوم بينهم كما كانوا يتبادلون الهدايا (ابراهيم حسن، ١٩٦٤: ٢٥٣).

ولقد كان النوروز في مصر وفي عهد الفاطميين متفاوتاً عن الأعياد الرسمية الأخـــري، فتعطل فيه الأسواق وتفرق فيه الكسوة للرجال والنساء، وتوزع الرسوم والمال علي الناس (المقريزي، ٤٤١: ٣٩٤).

فألف الشعراء الفاطميون حول حلول نيروز قصائد كثيرة، فمن هؤلاء هو تميم بن المعز لدين الله الفاطمي وقد هنأ أخاه العزيز بالله الخليفة الفاطمي قائلاً:

أراني اذا هــذبتُ فيــک قصــيدة　　من المدح وآتاني الكلام المهــذبُ
فيمناک غيثٌ في البريــة ســاكبٌ　　وعرضک إصباحٌ ووجهک كوكبُ
فان طاب نــوروز وعيــدٌ فإنّمــا　　بنورک أضحي ذا وذا وهو طيــبُ

(تميم بن المعز لدين الله، ۱۹۷۰: ۵۱)

فنري أنّ النوروز قد أثر من جميع الجهات علي الأديان والاقتصاد والمجتمع، فبالنسبة إلي الإسلام، قد اعتبره موسماً من مواسم الفرح والتجدد، وتؤيد بعض الكتب الدينيــة بــانّ النوروز من الأيام المباركة، ويستحب أن تلبس الملابس الجديدة وتطيب بأطيب الطيــب، ولذلک ابتهج الشعراء المسلمون من الفرس والأعراب بحلول عيد النوروز عيد الطبيعــة، عيد المحبة، وأنشدوا قصائد شتي، فأثرالأدب الفارسي علي أدبهم بصورة عامة ومنهم ابــن الرومي الشاعر الذي يهنئ أحد الخلفاء الأضحي وهو موافق بعيد النوروز قائلاً:

عيدان أضحي ونوروز كأنهما　　يومُ سرورٍ قد حُــفَّ بــالزينِ
كذالک يوماک يومٌ سيئة دنمٌ　　بردِ شتاءٍ مــا بــين فصــلينِ
لله أضحي ونــيروزُ لبســتها　　للمجدِ بيتاً من خــير بيــتين
عش الف نيروز و مَهرج فَرَحاً　　في طيب عيشٍ وقــرة العــينِ

(ابن الرومي، ۱۹۹۸: ۲۰۵)

وهنا أيضاً أنشد مهيار الديلمي لأبي القاسم بمناسبة عيــد الأضــحي الــذي قارنــه نوروز قائلاً:

في كلّ يوم لــک عيــدٌ فمــا　　يغــرب في عينيــک عيــدٌ أتي
وخذ مِن الأضحي بسهميک مِن　　خطــــين في آخــــرة أودي
أجرک مذخورها ذاک والــــ　　نيروز موفور علــي حفــظ ذا

(الديلمي، ۱۹۲۵: ۱۲۹)

هذه هي الصورة الدينية التي رأيناها في الشعر والأدب كيف قــرن العيــد الأضــحي بالنوروز وكيف باركوا به.

٧. الناحية الاقتصادية

إنَّ الاقتصاد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنوروز، لأنه هو بداية السنة الزراعية، و بداية فتح الخراج، وجباية الضرائب وتقديم الهدايا التي كانت تقدم إلي الدولة والنصوص التاريخية والقصائد الشعرية هي التي تؤيد هذا الارتباط، وتبين مدي اهتمام الدولة بالنوروز وكيف تزيد الأموال والواردات التي كانت تغدق علي خزانة الدولة ومنها البيتان التاليتان اللتان تبينان هذا الأمر:

عجبتُ لفخر التغلبي وتغلبُ تؤدي جِزي النيروز خضعاً رقابها
أيفخر عبد أمه تغلبية قد اخضر من أكل الخنابيص نابها

(جرير، ١٩٨٢: ٧٦)

فالنوروز هو يوم سعيدٌ للدولة الفارسية وكانت عليها أن تحافظ عليه حتي لا يتأخر أو يتقدم عن توقيته. وحول هذه الخطوة التي أقدم عليها الملوك لأخذ الخراج في النوروز، أقدم عليها *المتوكل* الخليفة العباسي أيضاً لإصلاح الخراج والنوروز *والبحتري* ينشد حول ذلک قائلاً:

انّ يوم النيروز عادَ إلي العهدِ الذي كان سنه اردشيرُ
أنتَ حولته إلي الحالة الأو لي وقد كان حائراً يستديرُ
وافتتحتَ الخراج فيه فللأمة في ذلک مِرفقٌ مذكورُ
منهم الحمدُ والثناءُ ومنک العدل فيهم والنائل المشكور

(البحتري، ١٩٩٤: ٤٨١)

٨. التأثير الأدبي

أما نري أنّ النوروز قد أثّر علي الأدب والمجتمع والاقتصاد والسياسة في الدول العربية، ومن تأثيره جاء في الأدبين الفارسي والعربي في أغراض شتي منها الغزل والقصيدة والمدح والهجاء والخمر وحتي استعمل في النثر، ولنذكر موجزاً في هذا المجال لبعض الأبيات الشعرية والجمل النثرية في الأدبين الفارسي والعربي.

لقد قال الشاعر سوزني السمرقندي وهو شاعر القرن السادس في وصف النوروز وفي غزل جميل منشداً:

۲۸. مشكين كله بر گل نهي اي ماه گلدوز تا در مـــه دي بـــاز نمـــايي گـــل نـــوروز

۲۹. اي چون گل نوروز به رخسار و به بالا بر ســـرو ســـرافراز ســـرافزاري و فـــيروز

(السوزني السمرقندي، ۱۳۷۳: ۳۲٤)

أما البحتري فقد وصف الربيع والنوروز في غزل بارع قائلاً:

خَرِسَ الثري وتكلم الزهـــرُ وبكي السحابُ وقَهقه القطرُ

نشرَ الربيعُ بُـــرود مكرمـــة خضراً يقوم بنشرها الشـــعرُ

فكأنَّ يـــومَ حياتـــه ســـنة وكأنَّ ســـاعة ليلـــه دهـــرُ

وكأنّ صفر بهارها ذهـــبُ وكأنّ حُمر شقيقها جَمـــرُ

(البحتري، ۱۹۹٤: ٤٦۷)

وأنشد البحتري حاثاً أبا نهشل بن حميد علي شرب الخمر أيام الربيع، لأنّ الربيع تجديدٌ للحياة والشباب وعلي الإنسان أن يبدأ حياة جديدة قائلاً:

يابنَ حُميدٍ عش لنـــا ســـالماً ما اختلف النوروز والمِهرجـــان

واستأنِف العَمر جديـــداً فقـــد ولّـــي زمـــانُ وأتانـــا زمـــان

امـــا تـــري الأرض وأثوابهـــا شقائق النعمـــان والأقحـــوان

قصدت في النوروز عرقاً وقـــد تُخير الوقـــت وطـــابَ الأوان

فاستعمِل الصـــهباء في مجلـــسٍ تستعمل الأوتارُ فيـــه القيـــان

(البحتري، ۱۹۹٤: ۱۱٦۱)

۹. في النثر

كتب أحد الكتّاب رسالة في وصف الربيع بقوله «أما بعدُ، فإنّ الزمان جسدُ وفصـــلُ الربيع روحه، وسرٌّ حكمة الهية وبه كشفه ووضحه وعمر مقدور وهو الشـــبيبة فيـــه و

منهلٌ جمٌ وهو غير صافية، ودوحة خضرة، فمن لم يستهو طباعه نسيم هوائه و لم يدرک شفاء دائه في صفا دوائه، و لم يذق لطعم حياته نفعاً و لم يجد لخفض خطّهِ مِن أيامه رفعاً» (النويري، ١٩٢٣: ١٧١).

١٠. نتائج البحث

اتضح لن ابأنّ الأعياد طقوس معينة يحتفل فيها بمناسبات اتفق عليها جمعٌ من الناس، وهذه المواسم إما أن تكون مراسم دينية أو اجتماعية أو عائلية، فتتسم بطابع خاص، ولذلک تكون أحياناً موافقة بالعصبيات الطائفية، فالإنسان هو العاقل من الحيوانات، يري في جميع هذه المظاهر الطبيعية نشاطاً كلياً يستفيد منه لتنشيط جسمه، وفكره ويعمل بكلّ قواه في فصل الربيع، الذي يبدأ بالنوروز متفتحاً علي الكون والطبيعة. فالنوروز لا يختص باليهود والمسيحيين وهو ليس للمجوس والإيرانيين ولكنه عندكثير من الشعوب كالأوزبكية والتاجيكية.

وتبين لنا كيف ساهم النوروز إلي جانب عوامل أخري في التواصل والامتزاج بين الأمتين الفارسية والعربية فكان ذلک التواصل يمثل أعظم تجربة اندماجية إنسانية قامت حتي الآن بين شعوب العالم حضارياً وثقافياً ودينياً وسياسياً وبهذا الاتصال الروحي والجسدي والعقلي استطاعوا أن يشيدوا أعظم حضارة إنسانية. بالإضافة إلي ذلک كانت هناک ثمة ثروة أخري سنّها النوروز للمجتمع في مجال الأدب، ففي هذا المجال كانت تنشد المئات من القصائد الشعرية الرائعة والتي يتغني بها أصحابها بجمال هذا الأصل وما يواكبه من عطاء وبركة.

١١. ترجمة الأبيات الفارسية بالعربية

١. النيروز بداية السنة للإيرانيين كما أنّ الشهر المحرّم بداية السنة القمرية.

٢. فيخاطب السلطان محمود دعاء له بطول عمره وموت أعدائه.

٣. ثم يباركه بهذا العيد ويطلب منه الصلة.

٤. جاء النيروز بقدومه المباركة ونجمه الساطع.

٥. ويشبه الشاعر الغيوم السوداء بمربية حبشية ترضع الطفل في حضنها.

٦. وفي الأخير دعا للسلطان في مدحيته ويقول تدعو له الطيور في بقاءه وسلامته.

٧. في هذه الأبيات شبّه الشاعر النيروز بالساقية التييسطع النور من وجنتيها.

٨. فيقترح أن يذهبوا إلي الحديقة حتي يتمتعوا من جمال الطبيعة.

٩. ويشبه زهرة النرجس بحلقة ذهبية أحاطت بحلقة ذهبية أخري.

١٠. الشاعر في هذا البيت دعا للسلطان بطول العمر وبأن يكون كلّ أيامه فرح مثل عيد النيروز.

١١. النيروز أعطي الشباب لكلّ الأفراد لأنه جاء بشباب الطبيعة والكون.

١٢. فيشبه الدهر بعجوز يعطي الكون في النيروز الشباب في كلّ عام.

١٣. في هذين البيتين يقول الشاعر بأنّ جمال الخزامي الطرية مرهون بالنيروز.

١٤. وبمجيء الربيع أعطا الخزامي هذا الجمال والتلألؤ.

١٥. يقول الشاعر: اليوم يوم يجب أن نذهب إلي الحدائق والبساتين فتفرح فيه البساتين.

١٦. يصعد من التراب رائحة العبير وينتقله الريح إلي كلّ الجوانب.

١٧. يقول الشاعر: اليوم الذي غسل الغيم وجه الخزامي بمجيء المطر الربيعي فأنت انهض واشرب كأساً.

١٨. لأنّ هذه اجمال للنبات الذي تشاهده اليومينبت من ترابک في الغد (كناية عن مضي الدهر بسرعة واغتنام الفرص).

١٩. يشبه الخيام الخزامي النيروزية بكأس الخمر وينصح المخاطب بشربه مع حبيبة جميلة وفتانة.

٢٠. فيقول: اغتنم الفرصة واشرب بالهناء والفرح لأنّ هذا الدهر فجأة يحذفک من الكون.

٢١. يقول: هذا المهرجان المبارک لمجيء فروردين (اول الشهر من الربيع في السنة الشمسية) وتعرض الورود والزهور نفسها.

٢٢. يقول: شاهِد هذه الفخامة لأنّ عيد الحكومة تقارنَ بعيد الربيع.

٢٣. يقول: عندما عزموا علي قتل الغول.

٢٤. فجاؤوا إلي الملک جمشيد وانتخبوه كالشاه وانتشروا عليه الجوهر فسمّوا ذلک اليوم بالنيروز.

٢٥. في بداية السنة في شهر فروردين كانوا في هناء ومرح.

٢٦. فاشتغلوا كبار القوم علي الفرح والخمر والغانيات.

٢٧. فهذا العيد المبارک ذكري من ذاک الزمن.

٢٨. شبه الشاعر البقعة علي رأس السلطان بالبقعة السوداء فوق الورد ويقول أنت في بداية الشتاء تمثل جمال الربيع.

٢٩. أنت في القد والوجه كالورد الربيعي مع أنک أكثر فخامة من السرو.

المصادر

القرآن الكريم.

ابن الأثير، أبوالحسن علي بن الكرم (١٩٦٥ م). *الكامل في التاريخ*، بيروت: دار صادر.

ابن الرومي، قدري مايو (١٩٩٨ م). *ديوان*، بيروت: دارالجيل للطباعة و النشر.

ابن عبدربه، أحمد بن محمد (١٩٤٩ م). *العقد الفريد*، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.

ابن منظور، محمدبن علي بن أحمد (١٩٥٥ م). *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

أبي تمام (١٩٨١ م). *ديوان*، شرح ايليا الحاوي، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

أبي نواس (١٩٩٣ م). *ديوان*، تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي، بيروت: دار الكتاب العربي.

أنوري، محمدبن محمد (١٣٤٧ ش). *ديوان*، تحقيق محمدتقي مدرس، طهران:چاپ و نشركتاب.

البحتري، الوليد بن عبدبن يحيي (١٩٩٤ م). *ديوان*، تحقيق محمد التونجي، بيروت: دار الكتاب العربي.

برهان، محمدحسين بن خلف تبريزي (١٣٤٢ ش). *برهان قاطع*، حققه محمد معين، طهران: چاپ افست.

البيروني، محمدبن أحمد (١٩٦٤ م). *الآثار الباقية عن القرون الخالية*، لا.ب: مكتبة المثني.

تقيزاده، حسن (١٣١٧ ش). *گاهشماري در ايران قديم*، طهران: چاپخانه مجلس.

تميم بن المعزّ الدين (١٩٧٠ م). *ديوان*، بيروت: دار الثقافة.

الثعالبي، أبومنصور (١٠٣٨ م). *فقه اللغة*، القاهرة: الاستقامة.

الثعالبي، أبومنصور (١٩٦٣ م). *تاريخ غرر السير*، طهران: مكتبة الأسدي.

الجاحظ، أبوعثمان عمربن بحر (١٣٢٤ ق). *المحاسن والأضداد*، مصر: السعادة.

الجاحظ، أبوعثمان عمربن بحر (١٩١٤م). *كتاب التاج في أخلاق الملوک*، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة: الأميرية.

جرير (١٩٨٢ م). *ديوان*، بيروت: دار الكتاب اللبناني.

الجهشياري، أبوعبدالله محمد بن عبدوس (١٩٣٨ م). *كتاب الوزراء والكتاب*، تحقيق مصطفي الشقا وعبدالحفيظ الشلبي، القاهرة: مصطفي البابي.

حسن، إبراهيم حسن (١٩٦٤ م). *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

خيام نيشابوري، عمربن إبراهيم (١٣٤٣ ش). *نوروزنامه*، طهران: مطبعة السرع.

خيام نيشابوري، عمربن إبراهيم (١٣٤٤ ش). *رباعيات*، طهران: أميركبير.

دهخدا، علي أكبر (١٣٣٧ ش). *لغت‌نامه*، طهران: چاپخانه دولتي ايران.

ديلماني، علي (١٣٣٩ ش). *جشن‌هاي باستاني ايران*، طهران: خوريش.

الديلمي، مهيار (١٩٢٥ م). *ديوان*، القاهرة: دار الكتاب المصري.

رودكي (١٣٧٤ ش). *ديوان*، به كوشش دبيرسياقي، طهران: سپهر.

الزبيدي، محمدمرتضي (١٧٨٥ م). *تاج العروس*، بنغازي: دار ليبيا.

سعد سلمان، مسعود (١٣٦٢ ش). *ديوان*، صححه رشيد ياسمي، طهران: أميركبير.

سوزني سمرقندي (١٣٧٣ ش). *ديوان*، به اهتمام دكتر ناصرالدين شاه حسيني، طهران: چاپخانه سپهر.

الشريف الرضي، محمدبن الحسين بن موسي (١٣٠٦ ق). *ديوان*، مطبعة نخبة الأخبار.

صفا، ذبيح الله (١٣٧٢ ش). *تاريخ ادبيات ايران*، طهران: فردوس.

العسكري، أبوالهلال الحسن بن عبدالله بن سهل (١٩٦٦ م). *كتاب الأوائل*، تحقيق محمد السيد الوكيل.

عنصري، أبوالقاسم (١٩٦٣ م). *ديوان*، به كوشش دبيرسياقي، طهران: احمدي.

فردوسي، أبوالقاسم (١٣١٤ ش). *شاهنامه*، طهران: بروخيم.

فيليب حتي، ادوارد جرجي (١٩٦١ م). *تاريخ العرب*، بيروت: دارالكشاف للنشر.

القزويني، زكريا بن محمد (١٩٦٣ م). *عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات*، القاهرة: الاستقامة.

كريستينس، ارثر (١٩٥٧ م). *إيران في عهد الساسانيين*، ترجمة يحيي الخشاب، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة.

كشاجم، محمودبن الحسن ابن السندس (١٩٧٠ م). *ديوان*، تحقيق خيريه محفوظ، بغداد: مطبعة دارالجمهورية.

المتنبي (١٩٣٨ م). *ديوان*، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، القاهرة: مطبعة الاستقامة.

المقريزي، تقي الدين أحمدبن علي (٤٤١ ق). *الخطط المقريزية*، لبنان: الساحل الجنوبي.

منوچهري دامغاني (١٣٣٨ ش). *ديوان*، به كوشش محمد دبير سياقي، طهران: زوار.

ناصرخسرو (١٣٦٧ ش). *ديوان*، به كوشش مهدي محقق، طهران: زوار.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی